

57) زاد المعاد - فصل في أنه ﷺ كان يراعي حال المأمومين وغيرهم (| لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى - [00:00:01](#)

وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فما يزال هذا المجلس المبارك يعاود بفضل الله تعالى بعد توقف موسم الحج. في هذا المجلس الاسبوعي الخامس والسبعين - [00:00:21](#)

من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى. هذا المجلس المنعقد في ختام شهر ذي الحجة الحرام - [00:00:44](#)

في يوم الثامن والعشرين ليلة التاسع والعشرين سنة الف واربعمئة وخمسة واربعين. من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم في اعقاب موسم حج عامنا المبارك هذا. ولا يزال بين ظهرانينا يا اهل مكة وفي اكناف - [00:01:03](#)

في البيت الحرام فنام وبقياء من وفد الله الكرام ممن حجوا بيت الله هذا العام. فنعم الوفد هم وبهم ينعم المجلس يكرم ويشرف ويزداد. وفد الله في بيت الله ونحن في ليلة مباركة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على - [00:01:23](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مستشعرين في خضم هذا الجمع المبارك في موسم حج كل عام. هذه الاخوة ايمانية المباركة التي بعث الله بها خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام. عليك مني صلاة الله ترفضها مشاعر - [00:01:43](#)

بجلال الحب تدرع جمعت في شرعة الايمان افئدة لولا الاخوة في الاسلام ما اجتمعوا موكبهم للمجد فانشرحت لهم فجاج واعراق ومجتمع. صلى الله عليه واله وسلم وما يزال حديثنا هذا ايها الكرام ذا صلة بما تقدم من مجالس وقف الحديث دون اتمامها قبل الحج. فيما يتعلق بهدي - [00:02:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل شتى في فصل جامع جمع فيه المصنف رحمه الله جملة من مسائل الصلاة. كان اخرها والتي انقضى فيها مجلسان واكثر الحديث عن القنوات المستمر في صلاة الفجر - [00:02:32](#)

والادلة في ذلك وخلاف الفقهاء في المسألة وبقي فيها بقية قبل الانتقال الى فصل جديد صل عنون له المصنف الله بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في سجود السهو. نسأل الله التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح - [00:02:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله ولما صار القنوات في لسان الفقهاء واكثر الناس هو هذا الدعاء المعروف اللهم اهدني - [00:03:09](#)

فيه من هديت الى اخره وسمعوا انه لم يزل يقنت في الفجر الى ان فارق الدنيا وكذلك الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة حملوا القنوات في لفظ الصحابة على القنوات في اصطلاحهم. ونشأ من لا يعرف غير ذلك - [00:03:39](#)

فلم يشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا مداومين على هذا كل غداة وهذا هو الذي نازعهم فيه جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل ولا يثبت عنه انه فعل - [00:03:59](#)

نعم. ايجاز ما تقدم يا كرام في هذه المسألة صلة للسابق باللاحق في النقاط التالية. اولاً هذه المسألة اعني القنوات المستمر في صلاة

الصباح على طيلة السنة وعلى مدى العام من اطول مسائل - [00:04:18](#)

الصلاة التي قررها المصنف رحمه الله. وهي من احسن ما كتب فيه اهل العلم وحرروه في المسألة خلافا وادلة وترجيحا وقد قضينا فيها كما تقدم مجلسين كاملين وزيادة وهذا مجلس اخر في تنمة المسألة. ثانيا - [00:04:37](#)

لا خلاف في مشروعية قنوت النوازل. وان النبي صلى الله عليه واله وسلم دعا في الصلوات دعاء القنوت على اقوام تارة ولاقوام تارة وكل ذلك من النوازل. والفرق ما تقدم - [00:04:56](#)

انه دعا على اقوام عليه الصلاة والسلام عندما كان منهم عدوان على المسلمين واذى فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم انه دعا صلى الله عليه وسلم عقب حادثة بئر - [00:05:15](#)

معوثة على اقوام واحياء من العرب من بني سليم وغيرهم في رعل وذكوان وعصية. فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم وقتت يدعو عليهم جزاء ما كان من عدوانهم واذاهم على المسلمين. فكانت هذه سنة دائمة. انه لو اعتدى ظالم - [00:05:33](#)

وباغ ومجرم على اهل الاسلام واعتدى على حرمتهم فانه يشرع لاهل الاسلام الدعاء عليهم قنوتا في الصلوات وان كان في الفجر والمغرب اكثر من غيرها فقد ثبت في سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم دعا في الصلوات الخمس. فيجوز القنوت - [00:05:53](#)

في الصلوات السرية ايضا. وكما يحدث اليوم وغير اليوم من عدوان بني صهيون على اخوتنا في غزة وفلسطين. فلو عجز المسلم لنصرة اخوانه ماديا بمال وطعام وسلاح فلن يعجز عن الدعاء. وهو اعظم من ذلك كله واكد عندما - [00:06:13](#)

تعلق القلوب بربها وتنتصر الامة لبعضها. فيدعون الله جل وعلا على اولئك الظلمة بما يستحقونه من خزيين ونكال وعدوان وان يذيقهم الله عز وجل العذاب والرجز الاليم. الصنف الثاني من قنوت النوازل الدعاء لاقوام - [00:06:33](#)

من المستضعفين والمضطهدين ومن لا يجدون حيلة ولا يستطيعون سبيلا. وقد دعا صلى الله عليه وسلم ايضا كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعا لفئام ممن كان محبوسا في مكة بعد الهجرة ممن لم يستطع الفرار بدينه. الله - [00:06:53](#)

اللهم انج عياش بن ابي ربيع اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انجي سلمة ابن هشام واقواما سماهم باسمائهم عليه الصلاة والسلام يدعو لهم في صلاته هذا الصنف من القنوت وهذا النوع لا خلاف في مشروعيته. وقد اتفق الفقهاء سلفا وخلفا على ان ذلك مما يستحب - [00:07:13](#)

اهل الاسلام. في قنوت النوازل ليس يدعو المسلم المستضعف لنفسه فقط. بل يدعو لنفسه ويدعو له اخوانه. في عامة اقطار الاسلام وبلدانها يستنصرون لاقوانهم في بقية اقاليم الدنيا. ثالثا قنوت النوازل - [00:07:35](#)

مؤقت بوقتها ينتهي بانتهائها. والذي في السنة انه صلى الله عليه وسلم قناة شهرا. كما في حديث انس رضي الله عنه. رابعا القنوت المستمر في غير النوازل. والمراد به الدعاء بعد الركعة الثانية من صلاة - [00:07:53](#)

الفجر خاصة اكثر من غيرها. دائما على مدى العام وهو المستمر في غير النوازل. قال به المالكية والشافعية. استنادا الى بعض الادلة كحديث انس رضي الله عنه وفي بعض رواياته قال فاما الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا صلى الله - [00:08:13](#)

عليه وسلم. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه كان اذا رفع رأسه من الركوع من صلاة الصبح في الركعة الثانية يرفع يديه هذا الدعاء يقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. الحديث. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. والله لانا اقربكم - [00:08:33](#)

صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح وثبوت ذلك ايضا عن عدد من الصحابة في اعني القنوت المستمر. هذا القول الذي به قال طائفة من الفقهاء قابله اهل العلم ايضا بشيء من الخلاف - [00:08:53](#)

الى الادلة والذي تجتمع به الروايات وتتفق ان الهدي النبوي الذي تجتمع به الادلة بما يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو القنوت في النوازل خاصة في الصلوات المفروضة. وتركه عند عدمها. وهذا لا يختص بصلاة الفجر - [00:09:13](#)

بل كما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصلوات الخمس لكن الفجر اكد من غيرها من الصلوات لاسباب. انها اطول الصلوات قراءة فيكون الوقوف بها بعد الركوع - [00:09:33](#)

اطول من غيرها ويحتمل ذلك من طول الدعاء ما لا تحتمل غيرها من الصلوات ولقرب الفجر من الوقت الفضيل المبارك. وقت السحر والتنزل الالهي واجابة الدعاء والكرامات والبركات ذلك كانت صلاة الفجر اكد من غيرها في اختصاصها بقنوت النوازل دون غيرها.

واهل الحديث في المسألة وسط - [00:09:49](#)

بين من يرى استحباب القنوت مطلقا وبين من يرى ان القنوت كان مشروعا ثم نسخ. كما قال به طائفة من فقهاء الكوفة سيرون عدم مشروعية القنوت وانه انتهى بتلك النازلة. وان استمراره في الاسلام بدعة لكونه منسوخا ويؤثمون فاعله - [00:10:16](#)

واهل الحديث وسط فلا ينكرون على من داوم عليه ولا ينكرون على من تركه. قال كما قال المصنف رحمه الله فيما مضى. قال اهل الحديث في متوسطون بين هؤلاء وبين من استحبه عند النوازل وغيرها قال وهو اسعد بالاحاديث من الطائفتين. فانهم يقتنون حيث قنت رسول الله - [00:10:38](#)

الله عليه وسلم ويتركونه حيث تركه فيقتدون به في فعله وتركه. ويقولون فعله سنة وتركه سنة ومع هذا وهذا من اجود ما قرره

رحمه الله انصافا في المسألة وتقديرا لاهل العلم. قال ومع - [00:11:01](#)

فلا ينكرون على من داوم عليه. يعني القنوت ولا يكرهون فعله ولا يرونه بدعة ولا فاعله مخالفا للسنة. كما لا على من تركه عند

النوازل. ولا يرون تركه بدعة ولا تاركة مخالفا للسنة. بل من قنت فقد احسن - [00:11:21](#)

ومن تركه فقد احسن. كما قال رحمه الله تعالى. ثم يضاف الى ذلك ان حديث انس رضي الله عنه الذي هو سند القول باستحباب

القنوت في الفجر مستمرا طيلة العام. فاما الصبح فلم يزل يقنت فيها حتى فارق الدنيا. فالجواب عنه انه - [00:11:41](#)

حديث ضعيف سندا ثم اجيب عنه ايضا انه لا يقصد بقوله كان يقنت او لم يزل يقنت لم يقصد بالقنوت ها هنا الدعاء بل ان من معاني

القنوت كما تقدم طول القيام - [00:12:01](#)

ولهذا فان قول انس رضي الله عنه في رواية البخاري في حديث بئر معونة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة

الغداة يعني في صلاة الفجر فذلك بدء القنوت. قال وما كنا نقنت - [00:12:14](#)

فهذا النص في الرواية وهي في صحيح البخاري تبين ان هذا لن يكن هديا نبويا مستمرا هذا حدد البدء قال فذلك بدء القنوت وما كنا

نقصد. وقوله في الرواية الاخرى - [00:12:32](#)

قناة شهرا ثم تركه ايضا مؤقت للانتهاء فعندئذ جمع احاديث انس رضي الله عنه وطرقها تبين المراد. وكما قال المصنف رحمه الله

يصدق بعضها بعض في روايات انس رضي الله عنه ذكر القنوت قبل الركوع وذكر القنوت بعد الركوع وذكر القنوت المؤقت والقنوت -

[00:12:48](#)

المطلق فالذي قبل الركوع هو طول القيام للقراءة لان من معاني القنوت طول القيام قال والذي بعد الركوع هو طول القيام للدعاء

وهو الذي فعله شهرا في النوازل. طيب استمر يقنت بعد النوازل حتى فارق الدنيا - [00:13:13](#)

اذا كنت تقصد بيقنت يدعو فالجواب لا واذا كنت تقصد بقوله استمر يقنت يعني يطيل القيام بعد الرفع من الركوع فالجواب نعم لانه

كان يطيل القيام في صلاة الفجر. وكان عليه الصلاة والسلام يعتدل في اركان الصلاة في تسوية مددها واورقاتها - [00:13:33](#)

فاذا كان يطيل القيام يطيل الركوع يطيل الرفع من الركوع. فمن قال انه كان يقنت يعني يطيل القيام بعد الرفع من الركوع فلا اقصد

به دعاء القنوت بل يقصد به طول القيام. هذا الجواب به تجتمع الدالة كما قرر المصنف رحمه الله تعالى - [00:13:54](#)

فلما صار القنوت كما قال في الجملة الاخيرة في لسان الفقهاء واكثر الناس هو هذا الدعاء المعروف اللهم اهديني فيمن هديت وعافني

فيمن ثم سمعوا في الرواية انه لم يزل يقنت في الفجر الى ان فارق الدنيا فسروا هذا القنوت بحديث دعاء القنوت وليس كذلك -

[00:14:15](#)

ليش نقول ليس هو المقصود؟ لاسباب اولها ان القنوت في اللغة وفي عرف الشرع ايضا يأتي باكثر من معنى فلماذا حملناه على دعاء

القنوت؟ بل الاكثر من استعمال القنوت وقوموا لله قانتين. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة طول القنوت - [00:14:35](#)

القنوت هنا هو القيام. وليس هو الدعاء. وثانيا لان دعاء القنوت الذي نعرفه كلنا ونسمعه من ائمتنا في التراويح كل ليلة كل سنة في

رمضان. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. هل تعلم ان - [00:14:55](#)

هذا وتسميته دعاء قنوت وتخصيص القنوت او صرف اللفظ وربطه به لم يرد في الاحاديث الا نزرا يسيرا بل هو رواية اية واحدة

ثبتت في السنة الصحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام علمه سبقه الحسن ابن علي رضي الله عنهما - [00:15:13](#)

اما هو عليه الصلاة والسلام فلا يثبت حديث صحيح انه كان يقنت في الوتر بل علمه بعض الصحابة ولا يثبت الا في حديث الحسن

ابن علي وفي حديث اخر من رواية ابيه علي رضي الله عنهم جميعا - [00:15:32](#)

فاذا هذا يؤكد ان تبادل الذهن الى صرف لفظ القنوت الى معنى دعاء القنوت. اللهم اهدنا فيمن هديت. انما هو عرف متأخر لكن

استعمال النص الشرعي وورود الروايات يحمل اكثر على ما جاء فيه لفظ القنوت بمعنى طول القيام لا بمعنى الدعاء - [00:15:48](#)

مخصوص قال رحمه الله فلما صار القنوت في لسان الفقهاء واكثر الناس هو هذا الدعاء قال في اخره ونشأ من لا يعرف غير ذلك لم

يشك ان المقصود بالرواية انهم كانوا يداومون على دعاء اللهم اهدنا فيمن هديت كل صبح. قال وهذا هو الذي - [00:16:08](#)

فيه جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب. بل ولا يثبت عنه انه فعله. ثم انتقل رحمه الله يتكلم عن قنوت الوتر. وما في

السنة وكيف ثبت فيها - [00:16:28](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وغاية ما روي عنه في هذا القنوت انه علمه للحسن بن علي رضي الله عنهما كما في المسند والسنن

الاربعة عنه رضي الله عنه انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر - [00:16:44](#)

اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت. وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا

يقضى عليك انه لا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت - [00:17:08](#)

قال الترمذي حديث حسن ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا وزاد فيه البيهقي بعد. ولا يذل من

واليت ولا يعز من عاديت - [00:17:28](#)

ومما يدل فيه البيهقي بعد ولا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وزاد فيه البيهقي بعد ولا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. طيب

هكذا كما سمعتم في السنن وفي مسند احمد - [00:17:43](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام علم الحسن هذا الدعاء السؤال لماذا ربطنا هذا الدعاء بقنوت الوتر؟ هل علمه اياه في قنوت الوتر؟

الجواب نعم كما في الرواية علمه قال علمني - [00:17:59](#)

كلمات اقولهن في قنوت الوتر ومن ثم قال العلماء السنة لمن اراد ان يقنت ان يدعو بما احب وهذا من اكد الادعية لم؟ لان النبي عليه

الصلاة والسلام علمه الحسن ابن علي دعوات او كلمات يقولها في قنوت الوتر. لكن التنبيه ها هنا الى شيء مهم يذكره المحدثون -

[00:18:15](#)

هذا الحديث الذي سمعتم لفظه وقد اخرجاه الائمة احمد واصحاب السنن رحم الله الجميع هو من رواية ابي اسحاق السبيعي وبعض

ابنائهم من طريقهم عن حديث الحسن بن علي. وفيه جاء هذا اللفظ - [00:18:38](#)

قولهن في قنوت الوتر وهذا الحديث ذاته حديث الحسن بن علي رضي الله عنه. رواه غير واحد من اصحاب السنن كاحمد والدارمي

والبزار وابي يعلى الطبراني وغيرهم من رواية من هو اوثق من ابي اسحاق السبيعي وهو شعبة ابن الحجاج. امير المؤمنين في

الحديث واحد ائمة - [00:18:56](#)

علما ورواية ومن اساطين الاحاديث ورجالها في تاريخ الاسلام. روى شعبة الحديث ولم يذكر لفظ القنوت ولا الوتر قال علمني رسول

الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولها وذكر الدعاء. فلا سماه قنوتا ولا قيده بالوتر - [00:19:19](#)

اسمع الى ما قاله المحدثون قال الامام ابن خزيمة رحمه الله ولم يذكر شعبة القنوت ولا الوتر وشعبة احفظ من عدد مثل يونس استبن

ابي اسحاق وابو اسحاق لا يعلم اسمع هذا الخبر من بريد او دلسه عنه؟ ثم قال ولو ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه - [00:19:38](#)

وسلم انه امر بالقنوت في الوتر او قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ولست اعلمه ثابت ويقول

ابن حبان رحمه الله وهذه اللفظة علمني كلمات اقولهن في قنوت الوتر ليست بمحفوظة. ليست بمحفوظة - [00:19:58](#)

قال لان الحسن بن علي قبض النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمان سنين فكيف يعلم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين دعاء القنوت في الوتر ويترك اولي الاحلام والنهي من الصحابة ولا يأمرهم - [00:20:20](#)

به قال فلو كانت هذه اللفظة محفوظة لبادر بها شعبة في خبره اذ هو بالاتقان احرى والضبط للاسناد به اولى من ابي اسحاق وابنيه. فالمقصود انه ان ثبت فعلى الرواية التي فيها نقد من سمعتم من ائمة الحديث في تاريخ الاسلام. والمقصود ان - [00:20:39](#)

هذا هو الثابت من دعاء الوتر في تسميته قنوتا للوتر. ومع ذلك ففيه ما فيه. عندئذ اذا جئت لروايات في حديث انس رضي الله عنه كان يقنط او في حديث ابي هريرة فلم يتبادر الى الذهن قنوت الوتر وهو لم يثبت تسميته بقنوت الوتر الا في حديث الحسن ابن علي ومع ما في - [00:21:00](#)

من النقد الذي سمعت فهذا يرجح ما ذهب اليه المصنف رحمه الله ان القنوت الذي استمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستمرا في غير النوازل محمول على معنى طول القيام. وليس الدعاء المعهود في الوتر خاصة والله اعلم - [00:21:23](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومما يدل ومما يدل على ان مراد انس بالقنوت بعد الركوع هو القيام للدعاء والثناء القيام للدعاء والثناء طيب كان يطيل القنوت في صلاة الصبح عليه الصلاة والسلام. في النوازل قلت لا ليس في النوازل. طيب اذا ماذا يقنت - [00:21:44](#)

الدعاء الذي تقول بعد الركوع سمع الله لمن حمده هذا دعاء ابن الدعاء؟ فيه ثناء ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض الى اخره. هذا - [00:22:07](#)

على الله وفي بعض الالفاظ كما في حديث مسلم ايضا فيه جمل دعاء. اللهم اغسلني بالماء والثلج والماء البارد ونقني انت تدعو اذا هو موضع دعاء وموضع ثناء - [00:22:22](#)

فاذا ثبت ان هذا يسمى دعاء فلا بأس ان يحمل عليه معنى القنوت. قال هو القيام للدعاء والثناء يعني وليس القيام للقنوت الذي يقصد به الدعاء المخصوص قال ومما يدل على ان مراد انس بالقنوت بعد الركوع هو القيام للدعاء والثناء. ما رواه سليمان بن حرب انه - [00:22:36](#)

قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا حنظلة امام مسجد قتادة قلت هو السدوسي. قال اختلفت انا السادة في انا وقتادة في القنوت في صلاة الصبح اختلف قتادة السدوس احد ائمة التابعين وعلمائهم رحمه الله - [00:23:01](#)

مع امام مسجدهم في هذه المسألة في القنوت في صلاة الصبح. فذهبوا او ذهبوا يحتكمان الى انس رضي الله عنه. نعم قال فقال قتادة قبل الركوع وقلت انا بعد الركوع. فاتينا انس بن مالك فذكرنا له ذلك. فقال اتيت - [00:23:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع ورفع رأسه ثم سجد ثم قام في الثانية فكبر وركع ثم رفع رأسه فقام ساعة ثم وقع ساجدا فقام ساعة - [00:23:42](#)

ما هذا القيام؟ هو بعد الركعة الثانية. وأشار الى مزيد طول فيها عن الركعة الاولى بقوله فقام ساعة ولم ينص هنا في الرواية على دعاء ولا غيره. نعم قال وهذا مثل حديث ثابت عنه سواء. وهو يبين مراد انس اقصد بحديث ثابت عن انس. لما قال رضي الله عنه اني - [00:23:59](#)

سألوا ان اصلي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه. قالوا وما هو؟ قال كان اذا رفع رأسه من الركوع مكث حتى يقول القائل قد نسي - [00:24:24](#)

كان يطيل الرفع من الركوع. واذا رفع رأسه من السجدة جلس حتى يقول القائل قد نسي هذان الركعتان وقد مر التنبيه عليهما كثيرا. ركن الرفع من الركوع وركن الجلوس بين السجدين يظنهما كثير من الناس انهما من اركان القصيرة في الصلاة - [00:24:39](#)

الثابت في السنة من اكثر من حديث منها حديث ثابت عن انس ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام ليس التخفيف في هذين الركعتين ولن تقول هو التطويل بل هو الاعتدال مع بقية الاركان - [00:25:01](#)

فمن اطال القيام في قراءة يطيل الركوع ويطيل الرفع من الركوع يطيل السجود والرفع من السجود والجلوس ومن قصر في القراءة

وخفف خفف في الركوع وفي الرفع منه وفي السجود وفي الجلوس بين السجدين - [00:25:15](#)

الاعتدال كما في حديث البراء رضي الله عنه حديث البراء ابن عازب رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم قال فوجدت قيامه فركوعه فاعتداله فسجوده فجلوسه قريبا من السواء - [00:25:32](#)

هذه التسوية والاعتدال هي المقصودة ها هنا. قال فهذا مثل حديث ثابت عنه سواء. نعم قال وهذا مثل حديث ثابت عنه سواء وهو يبين مراد انس بالقنوت. فانه ذكره دليلا لمن قال انه قنت - [00:25:48](#)

فبعد الركوع فهذا القيام والتطويل هو كان مراد انس مراد انس هو كان مراد انس واتفقت حديثه كلها وبالله التوفيق واما المروي عن الصحابة فنوعان احدهما انتهيينا من الاحاديث وقد تكلم في الرواية الواردة واحسن واجاد واطال - [00:26:08](#)

رحمه الله في نقدها سندا وممتنا. وما يتعلق بها بعد جمعها واستوعب رحمه الله احاديث انس وابي هريرة وابن عباس والبراء وسائر المرويات في هذا الباب. فلما انتهى بقي مما استدل به من يقول بالقنوت المستمر ثبوت ذلك عن بعض الصحابة. كالخلفاء الاربعة وابن مسعود وغيرهم. فانه ثبت عن - [00:26:31](#)

بعضهم انه كان يقنت قنوتا في صلاة الصبح فعلى ماذا يحمل؟ وكيف نفهمه؟ قال واما المروي عن الصحابة فنوعان نوعان من القنوت اذا هو اما قنوت نوازل او اذا قلت القنوت المستمر فقد عدنا الى موضع الاشكال. فاذا رأيت عن الصحابة اثارا تروي ثبوت - [00:26:59](#)

اوتي عنهم في الصلوات فاعلم انه اما قنوت للنوازل او قنوت بمعنى طول القيام كما فسرنا به احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم قال واما المروي عن الصحابة فنوعان - [00:27:24](#)

احدهما قنوت عند النوازل كقنوت الصديق في محاربة الصحابة لمسيلمة وعند محاربة اهل الكتاب وكذلك قنوت عمر وقنوت علي عند محاربته لمعاوية واهل الشام والثاني مطلق مراد من حكاه عنهم به تطويل هذا الركن للدعاء والثناء والله اعلم. انما قال - [00:27:42](#)

رحمه الله لاجل ان تلتئم الروايات. والا فكيف ساجعل ابن مسعود رضي الله عنهما احد من يقول بالقنوت المستمر في الصلوات وهو الذي تقدم عنه رضي الله عنه نفي ذلك ورده واعتبار هذا مخالفا للسنة فليس لنا الا ان نذكر - [00:28:09](#)

هذا المعنى الذي به تلتئم الروايات. يقول سعيد بن جبير اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت في صلاة الفجر بدعة وان كان هذا ايضا ذكر لبيان ضعفه وعدم صحة روايته. وابن عمر قال ابو مجلز صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يكن - [00:28:29](#)

فقلت ابن عمر لا اراك تقنط قال لا احفظه عن احد من اصحابنا فلن يفسر ذلك عنهم الا اذا حملناه على معنى تطويل الرفع بعد الركوع للدعاء والثناء على الله جل وعلا. فاذا - [00:28:48](#)

قلت بما خص هذا بصلاة الفجر فكما قال المصنف كان هذا من انس رضي الله عنه جوابا لمن سأله والذي سأله كان عن صلاة الصبح فاجابه بذلك فقيد المعنى به لسؤال السائل لا لتخصيص انس رضي الله عنه في الجواب. قال رحمه الله قنوت - [00:29:04](#)

ثبت عن بعض الصحابة. وضرب امثلة بقنوت ابي بكر وقنوت عمر وقنوت علي رضي الله عنهم جميعا. واما قنوت عمر وهو من من اشهرها اكثرها في الروايات فهو الذي كان يدعو به الصحابة في قنوت الوتر - [00:29:24](#)

ويجعلون فيه دعاء ايضا على الكفار والمعتدين والمشركين. كما اخرج ابن خزيمة في صحيحه في قصة صلاة التراويح التي اه سنه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه جماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي الرواية - [00:29:41](#)

ان عمر رضي الله عنه خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبدالرحمن ابن عبد القاري فطاف بالمسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهر. فقال عمر - [00:30:01](#)

والله اني لاطن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان امثلي. قال ثم عزم عمر على ذلك وامر ابي ابن كعب ان يقوم لهم او ان يؤم لهم في رمضان. فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم يعني جماعة واحدة. فقال عمر نعم البدعة هي - [00:30:18](#)

التي تنامون عنها افضل من التي تقومون يعني يقصد الجزء المتبقي من اخر الليل بعدما ينصرفون من صلاة الجماعة فينامون. قال

التي ينامون عنها افضل من التي يقومون. يعني ان - 00:30:38

الليل هو جوفه وهو السحر وهو اخره وساعة الاجابة والبركة والتنزل الالهي. فكان الناس يقومون اوله كما يقول في الرواية هكذا

وكانوا يلعنون الكفرة في النصف. يعني في نصف رمضان في اوله يدعون في القنوت ويدعون - 00:30:52

هذا الدعاء اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والقي في قلوبهم الرعب والقي عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر

للمؤمنين. هكذا في الرواية - 00:31:12

وقال ايضا كان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات كان يقول اللهم

اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك الجذ. ان عذابك لمن - 00:31:37

عادت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا. رضي الله عنه وهذا الدعاء المروي في حديث عمر الذي سمعت وفيه قصة التراويح روي ايظا

عن معاذ ابن الحارث ابي حليمة او ابي حليمة الانصاري - 00:31:58

المشهور بمعاذ القاري من قراء الصحابة رضي الله عنه. وهو قارئ الانصار وامامهم. كما اخرج عنه ابو داود قال كان من دعاء معاذ

القارب في ذلك القيام. يعني في امامته للناس بالتراويح في صلاة رمضان. اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون

رسلك - 00:32:13

قريبة من الدعاء الذي سمعت في حديث عمر. وورد عن عمر امير المؤمنين نفسه انه كان يقول في دعاء القنوت. اللهم اغفر لنا

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم. واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم العن -

00:32:33

اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيله. ويكذبون رسلك ويقاثلون اوليائك. اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدارهم وانزل بهم بأسك

الذي لا ترده عن القوم المجرمين. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك ونستغفرك - 00:32:53

تثني عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفجرك ويقول هذا الدعاء متما بقوله اياك نعبد واياك نصلي ونسجد الى اخر الحديث وقد

اخرجه الائمة عبدالرزاق وابن ابي والبيهقي رحم الله الجميع. فهذه اشارة الى ان الصحابة رضي الله عنهم بعد النبي عليه الصلاة

والسلام كانوا يقننون. لكن - 00:33:13

انه اما قنوت في رمضان او قنوت للنوازل كما اشار المصنف رحمه الله. واذا ورد عنهم قنوت مستمر في صلاة الصبح الاكد والاسلم

الذي تلتئم به الدالة ان يحمل على معنى تطويل القيام بعد الرفع من الركوع دعاء وثناء على الله - 00:33:39

انه موضع يشرع فيه مثل ذلك والله اعلم. تم هذا الفصل بطوله وقد قضينا فيه مجالس عدة فيه مسائل متفرقة جامعة لابواب الصلاة

ومسائلها ليشعر المصنف رحمه الله في مسألة من مسائل الصلاة وهي سجود السهو وما الذي ثبت في - 00:33:59

في هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيها احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في سجود

السهو. ولعله يحسن ها هنا يا كرام ايضا ان نعيد - 00:34:19

جملة المصنف رحمه الله التي اوردها في ثنايا هذه المسألة التي طال ذيلها وهي القنوت المستمر في صلاة الصبح. فانه قرر هناك

جملة يحسن التذكير بها كثيرا لان هذا منهجه رحمه الله في الكتاب حيث قال - 00:34:35

وليس مقصودنا الا ذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يفعله هو هذا هو مقصوده في الكتاب قال فانه قبلة القصد. واليه

التوجه في هذا الكتاب وعليه مدار التفتيش والطلب - 00:34:52

قال وهذا الشيء والجائز الذي لا ينكر فعله وتركه شيء فنحن لم نتعرض في هذا الكتاب لما يجوز ولما لا يجوز. انما مقصودنا فيه هدي

النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 00:35:12

كان يختاره لنفسه فانه اكمل الهدي وافضله. قال فاذا قلنا لم يكن من هديه المداومة على القنوت في الفجر ولا الجهر بالبسم لم يدل

ذلك على كراهية غيره. ولا انه بدعة ولكن هديه صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي وافضله والله - 00:35:28

وهذا من دقيق وبدیع ونفیس ما قرره رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في سجود السهو قال ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني - [00:35:48](#)

وكان ينسى رسول الله عليه الصلاة والسلام السؤال بطريقة اخرى هل العصمة تمنع من النسيان؟ هو معصوم عليه الصلاة والسلام وتقدم هذا بتفصيل طويل في كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله - [00:36:15](#)

وملخص ذلك ان عصمة الانبياء عصمة من اشياء حفظهم فيها الباري جل وعلا. فهم معصومون من الكفر والضلال معصومون من الكبائر والفواحش والاثام معصومون من الخطأ في تبليغ الوحي ورسالة الله. معصومون من كل ذنب ونقيصة تحط القدر وتهين المرء - [00:36:32](#)

قد عصم الله اقدارهم وحفظ مكانتهم. واعلى منازلهم لتبقى لهم مكانة القدوة والاسوة في انظار امهم وهذا حق لكن هل يعني هذا ان احدهم لا ينسى؟ لا يسهو؟ الجواب ليس هذا هو المقصود - [00:36:55](#)

فان النسيان واقع والنبي عليه الصلاة والسلام قد وقع له ذلك. وهذا اصلح من اصلح الادلة. قال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني والحديث في الصحيحين من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. اذا هل كان ينسى رسول الله عليه الصلاة والسلام الجواب - [00:37:12](#)

نعم لكنه لن ينسى شيئا امره الله به. ولا اية اوهاها الله اليه. ولا ينسى شيئا ينسى به تكليفا يبلغه للامة فان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم وما كان كاملا فلا نقصان فيه لا بنسيان ولا سهو ولا غرض. نعم - [00:37:35](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان سهوه صلى الله عليه وسلم في الصلاة من اتمام الله نعمته على امته واكمال لدينهم ليقتدوا به فيما يشرعه لهم عند السهو. وهذا معنى الحديث المنقطع الذي في الموطأ انما انسى - [00:37:55](#)

اه او انسى لاسن فكان صلى الله عليه وسلم ينسى فيترتب على سهوه احكام شرعية تجري على سهو امته الى يوم القيامة. اما هذا الحديث الذي هو في الموطأ فكما قال الامام الحافظ الفقيه ابن عبدالبر - [00:38:15](#)

رحمه الله تعالى لا اعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه. مسندا ولا مقطوعا من غير هذا الوجه بلاغ اورده الامام مالك رحمه الله في الموطأ قال وهو احد الاحاديث الاربعة في الموطأ التي لا توجد في غيره - [00:38:35](#)

مسندة ولا مرسلة. والله اعلم. فلذلك ليس حديثا عند اهل العلم. ولا رواية معتبرة. لكن معناها صحيح انما انسى او انسى لاسن يعني يترتب على نسيانه احكام تشرع للامة. ولهذا قال المصنف رحمه الله كان سهو - [00:38:55](#)

نعمة من الله على امته. بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فعله رحمة للامة ونسيانه رحمة وكل هديه قولوا وفعلوا تذكرنا ونسيانا خير للامة ورحمة بها. فكان نسيانه صلى الله عليه وسلم كما ستسمع بعد قليل في الصلوات - [00:39:15](#)

نسي مرة الجلوس للتشهد الاول فقام وما جلس؟ ومرة نسي فسلم بعد ركعتين من صلاة العصر وبقي ركعتان فسلم ومرة قام بعد الركعة الثالثة. وهكذا ستأتيك في الروايات الان هذا النسيان رحمة من الله عز وجل. ولولا ذلك ما عرفنا احكام السهو في الصلاة. ولا شرعت احكام النسيان وكيف يفعل المصلي؟ فكان - [00:39:35](#)

عليه الصلاة والسلام تشريعا. وهو لو تعمد ان يترك شيئا من افعال الصلاة ليعلمنا كان ذلك بطلانا للصلاة فما تعمد لكنه نسي واراد الله له ان ينسى ليشرع للامة ما يتبين به احكام ذلك النسيان - [00:40:03](#)

وفي غير الصلاة ايضا يعني في غير احكام سجود السهو نسي ان في نعليه نجاسة عليه الصلاة والسلام صلى في اثناء الصلاة خدعنا عليه فخلع الصحابة نعالهم بعد الصلاة سألوه ما حملكم؟ قالوا رأيناك خلعت فخلعنا - [00:40:20](#)

فاخبرهم عليه الصلاة والسلام ان في نعليه نجاسة كان قد نسيها او لم يعلم بها فاتاه جبريل فاخبره فخلع نعليه في الصلاة. وهم من شدة اقتدائهم ومبادرتهم الى التشبه بفعله - [00:40:39](#)

فعلوا دون ان يأمر او يتكلم صلى الله عليه وسلم. فعلى كل ما يقع في سيرته النبوية عليه الصلاة والسلام وتشريعه الذي يبلغ فيه احكام الدين للامة لا يقع الا ما تستدل به الامة على مواضع الاحكام. وعلى احكام - [00:40:56](#)

في كل شئونها ونحن الآن في مسائل الصلاة. قال فانما كان السهو في الصلاة منه عليه الصلاة والسلام نعمة من الله اتم بها على الامة دينها واكملها. لتقتدي به عليه الصلاة والسلام فيما يشرع لهم عند السهو. نعم - [00:41:15](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقام صلى الله عليه وسلم من اثنتين في الرباعية ولم يجلس بينهما. يعني ماذا ترك ترك التشهد الاول والجلوس له. نعم. قال فلما قضى صلاته سجد سجدتين قبل السلام ثم سلم. فاخذ من هذا - [00:41:35](#)

قاعدة ان من ترك شيئا من اجزاء الصلاة التي ليست باركان سهوا سجد له قبل السلام. يا سلام قاعدة اخذناها من هديه عليه الصلاة والسلام ما هي؟ قال ان من ترك شيئا من افعال الصلاة التي ليست بركن - [00:41:55](#)

من تركها سهوا سجد له قبل السلام ليش قال التي ليست بركن لان الركن لا يجبر تركه بسجود السهو بل لا بد من الاتيان به فاذا نسيت ركعة وجئت تسجد ثم تذكرت عد الى الركعة فاركع بها - [00:42:15](#)

واذا تذكرتها بعدما انقضت الركعة وقد نسيت سجدة او ركعة بعد ما شرعت في الركعة الثانية تعيد ركعة كاملة بتمامها مكان الركعة التي نقص منها ركن كلامنا اذا فيما ليس ركن كما قال. ما كان من اجزاء الصلاة ليس ركن فتركه المصلي سهوا سجد له قبل السلام. نعم - [00:42:35](#)

قال واخذ من بعض طريقه انه اذا ترك ذلك وشرع في ركن لم يرجع الى المتروك لانه لما قام سبحوا به فاشار اليهم ان قوموا. اخذوا ايضا فائدة ثانية من بعض طرق هذا الحديث الذي فيه انه - [00:42:58](#)

نسي التشهد الاول فقام فلما قام واستتم قيامه في الركعة الثالثة لانه سجد في الركعة الثانية وقام ظنوا انه جلس التشهد فاذا هو قائم. الصحابة ماذا فعلوا سبحوا يبنهونه على سهوه عليه الصلاة والسلام. فأشار اليهم ان قوموا اشار اليهم بيده قوموا. يعني هو لم يرجع. فاخذ - [00:43:16](#)

فقهاء قاعدة اخرى ان من ترك شيئا وانتقل الى ركعة ثانية ثم تذكر او ذكر وتنبه او انتبه فانه لا يرجع لان الشروع في ركعة جديدة يلغي التي قبلها ان كان فيها نقص. فان كان واجبا يسجد وان كان ركن يعيد ركعة كاملة - [00:43:42](#)

قرر الفقهاء تلك القواعد التي يدرسها طلاب العلم في ابواب سجود السهو في الصلاة من من الاحاديث والروايات التي ثبتت عن الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال واختلف عنه في محل هذا السجود. سجود - [00:44:03](#)

واختلف عنه في محل هذا السجود سزوج السهو يعني في حالات النقص او الزيادة واختلف عنه في محل هذا السجود. نعم قال ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن بحنة انه صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر ولم يجلس بينهما - [00:44:22](#)

فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك وفي رواية متفق عليها يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم. طيب الان سيأتيك بروايتين ويقارن بينهما لما ترك صلى الله عليه وسلم - [00:44:41](#)

التشهد الاول وقام الى الركعة الثالثة. سواء كانت في صلاة ثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر والعشاء ماذا نفعل تعلمنا قبل قليل يسجد للسهو فان كان قد استتم قائما في الركعة الثالثة لا يرجع - [00:45:02](#)

وفرع الفقهاء ان تذكر اثناء القيام وجب عليه الرجوع وان تذكر بعد ما قام وقبل ان يشرع في القراءة جاز له الرجوع مع الكراهة. وان شرع في القراءة حرم عليه الرجوع. ففرقوا بين - [00:45:20](#)

لمعان تفصيلية يذكرها الفقهاء متى يسجد قبل السلام او بعد؟ قال اختلفت الروايات. رواية عبدالله بن بحنة رضي الله عنه انه سجد قبل السلام. ماذا قال قام من الثنتين من الظهر ولم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين. متى سجد يعني - [00:45:35](#)

يقول قضي ليس معنى قضي هنا يعني سلم قضي يعني انتهى وبقي السلام قضي صلاته وسجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك. فالسجود هنا في هذه الرواية وقع قبل السلام. قال وفي رواية متفق عليها يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم - [00:45:59](#)

اذا حديث عبدالله بن بحنة ان السجود كان قبل السلام وللفادة اه في النسخة عنكم من حديث عبدالله بن بوحينة وقد زاد في الطباعة الفا في ابن ووجه ذلك ان بحنة هنا ليس اسما لابيه بل هي امه - [00:46:24](#)

هو عبدالله بن ما لك ولما اشتهر بالنسبة لاهم فقاعدة اللغة ان كلمة ابن اذا اضيفت بين علمين ليس الثاني منهما ابا للاول تضاف فيه

همزة بيانا بذلك. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي المسند من حديث يزيد ابن هارون عن المسعودي عن زياد ابن علاقة انه قال - [00:46:44](#)

بنا المغيرة بن شعبة فلما قضى فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسبح به من خلفه فاشار اليه ان قوموا فلما فرغ من صلاته سلم ثم سجد سجدتين وسلم. متى سجد - [00:47:10](#)

بعد السلام قال فلما فرغ من صلاته سلم. ثم سجد سجدتين وسلم. الان هذا حديث المغيرة من فعله او من روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله يقول صلى بنا المغيرة نعم لكن موضع الشاهد الاتي ثم قال ثم قال هكذا - [00:47:27](#)
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصححه الترمذي فالحجة اذا لا في فعل المغيرة رضي الله عنه بل في رفعه ذلك ونسبته الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الان عندنا حديثان حديث ابن بحنة ان السجود في من ترك التشهد الاول يكون قبل السلام. وحديث المغيرة انه بعد - [00:47:47](#)

فاسمع الان الى صنيع الفقهاء رحمهم الله. نعم. قال وذكر البيهقي من حديث عبدالرحمن بن شماسه المهري انه قال هل صلى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس ايش يعني فقام وعليه جلوس - [00:48:11](#)

يعني كان يجب عليه ان يجلس للتشهد فقام ونسي. نعم. قال فقام وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله فلن اجلس ومضى على قيامه. فلما كان في اخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس فلما سلم قال اني سمعتكم - [00:48:29](#)
انفا تقولون سبحان الله لكي ما اجلس. لكن السنة التي التي صنعت وحديث عبد الله ابن بحنة اولى لثلاثة اوجه. اذا رجح ان السجود قبل السهو ان سجود السهو قبل السلام - [00:48:49](#)

كما جاء في حديث عبدالله بن بوحينة ورجح ذلك من ثلاثة وجوه. احدها احدها انه اصح من حديث المغيرة يصنع المحدثون هذا اذا تعارضت الروايات في مسألة واحدة فان من وجوه الترجيح - [00:49:06](#)

ان يكون احدهما صحيحا والثاني ضعيفا فيرد الضعيف. طيب واذا كان كلاهما صحيحا فيرجح الاصح منهما. حديث عبدالله ابن محيا مخرج في الصحيحين وانتم تعلمون ان الامة اجمعت على ان اصح كتاب بعد كتاب الله هما الصحيح ان صحيح البخاري وصحيح مسلم رحم الله الجميع - [00:49:22](#)

فهذا يدل على انها ما فيهما من الاحاديث هي من اصح ما يروى عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما حديث المغيرة بن شعبة فليس في وان اخرجه الأئمة كأحمد والدارمي والترمذي وغيرهم لكنهم لم يشترطوا في الأحاديث ما اشترطه الشيخان - [00:49:44](#)
اعلى درجات الصحة وشروطها التي انطبقت عليها احاديث الصحيحين. نعم قال الثاني انه اصلح منه فان قول المغيرة هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يرجع الى - [00:50:04](#)

ما فعل المغيرة ويكون قد سجد صلى الله عليه وسلم في هذا السهو مرة قبل السلام ومرة بعد فحكى ابن بحنة ما شاهده وحكى المغيرة ما شاهده ويكون كلا الامرين جائزا. ويجوز ان يريد به المغيرة انه صلى الله عليه وسلم قام ولم يرجع ثم سجد للسهو - [00:50:22](#)

طيب الوجه الثاني ان حديث ابن بحنة اصرح من حديث المغيرة من اي وجه؟ لانه قال قام من الثنتين لم يجلس فلما قضى الصلاة سجد ثم سلم وهو يحكي ذلك وينسبه مباشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:46](#)

دع مسألة الصحة الان قلنا هو اصح غير انه اصح هو اصرح في الدلالة الصحة من حيث السند والراحة من حيث المعنى في الدلالة طيب وحديث المغيرة حديث المغيرة صنع شيئا ماذا صنع؟ نسي الجلوس وقام - [00:51:06](#)

سبحوا له فما جلس وبعد ما اتم الصلاة سجد بعد السلام. ثم قال هكذا رأيت او هكذا صنع رسول الله عليه الصلاة والسلام. اسم الإشارة هكذا يعود الى ايش الى السجود الذي فعله بعد السلام او الى عدم رجوعه للجلوس لما سبحوا - [00:51:23](#)

يحتمل هذا ويحتمل هذا. واذا اردت الاحتجاج بحديث المغيرة ان السجود بعد السلام فقلت لك ما الدليل؟ تقول المغيرة فعل وقال هكذا صنع الله صلى الله عليه وسلم لمناقش ان يناقشك فيقول لعل مراده بقوله هكذا صنع. يعني عدم الرجوع الى الجلوس للتشهد

وليس السجود بعد السلام. لكن حديث ابن - 00:51:45

وحين نتأكد فما كان صريحا مائة بالمائة اقوى مما كان محتما لهذا المعنى ولذا الى النصف ونحو ذلك. نعم قال الثالث ان المغيرة لعله نسي السجود قبل السلام فسجده بعده. وهذه سنة السهو وهذا لا يمكن ان - 00:52:08

قال في السجود قبل السلام والله اعلم. لعله نسي ان يسجد قبل السلام. فسجده بعد السلام. فلما قال هكذا صنع يقصد ان من نسي السجود فليسجده بعد السلام وتكون هذه سنة ايضا صحيحة من سنن سجود السهو. فلاجل هذه الوجوه الثلاثة كان ترجيح حديث - 00:52:28

عبد الله بن بحينة رضي الله عنه في ان سجود السهو اذا حصل في نقص التشهد الاول السنة ان يكون قبل السلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل وسلم من ركعتين في احدى صلاتي في احدى صلاتي العشي - 00:52:51
اما الظهر واما العصر ثم صلاة العشي اما ان تكون الظهر واما ان تكون العصر فكلهما في وقت العشي الذي يقابل وقت الغداة غدوا وعشيا. الغداء اول النهار والعشي اخر النهار. ويصدق ذلك على صلاتي الظهر والعصر - 00:53:11
في حديث ابي هريرة صلى احدى صلاتي العشي. وان كانت الراجح في المرويات انها صلاة العصر. قال وسلم من ركعتين يعني نقص من الصلاة ركعتان. ثم نبه فصلى الركعتين الباقيتين. السؤال - 00:53:29

من صلى ركعتين وسلم ثم ذكر او تذكر فاتى بالركعتين الباقيتين ويسجد للسهو. سجوده للسهو في هذه الصورة بسبب نقص حصل في الصلاة او زيادة؟ هي زيادة لانه اتى بالركعتين ثم ركعتين فالصلاة تامة انما زاد سلاما بعد الركعتين الاوليين. فكأنه صلى ركعتين - 00:53:47

وركعتين وتسليم فاربع ركعات بالتسليم مرتين. قال وسلم قال ثم سلم ثم وسلم من ركعتين. قال وسلم من ركعتين في احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر. ثم ثم اتم هذا الحديث الوارد في قصة ذي اليمين قال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ فقال لم انسى ولم تقصر - 00:54:11

ثم قال كما يقول ذو اليمين؟ قالوا اجل يا رسول الله فقام. فكان هذا الكلام المحدود الواقع في اثناء استفسامه عليه الصلاة والسلام حتى قال ثم اتمها. نعم قال ثم سلم ثم سجد سجدين بعد السلام والكلام - 00:54:39

يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع ثم سلم وذكر ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسجد سجدين ثم تشهد ثم سلم. قال حسن غريب سجد سجدين ثم تشهد زيادة ثم تشهد بعد سجدي السهو شاذة كما حكم بذلك - 00:54:59

عدد من الائمة المحدثين كابيهقي وايدة الحافظ ابن حجر وابن عبد البر وغير واحد ان زيادة ثم تشهد في رواية ابي داود الترمذي ولهذا قال الترمذي حسن غريب. نعم. قال وصلى يوما فسلم وانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة - 00:55:25

فادركه طلحة بن عبيد الله فقال نسيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى للناس ركعة ذكره الامام احمد. اذا مرة صلى ركعتين وسلم ثم اكمل ركعتين ومر صلى ثلاث ركعات وسلم ثم خرج من المسجد فادركه طلحة فقال نسيت فرجع فدخل المسجد - 00:55:44

واقام الصلاة وصلى الركعة الباقية. فركعتين وركعتين مرة وثلاث ركعات وركعة مرة كما هي عند احمد في المسند واسناده صحيح.

نعم قال وصلى الظهر خمسا فليل له ازيد في الصلاة؟ فقال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا فسجد سجدين بعدما سلم - 00:56:09
متفق عليه وصلى العصر ثلاثا ثم دخل منزله فذكره الناس. فخرج فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم سجد سجدين ثم سلم اذا هذه عدة روايات صلى ثلاث ركعات وركعة. ركعتين وركعتين. صلى الظهر خمسا. صلى العصر ثلاثا. كل ذلك زيادات - 00:56:29

اما زيادة ركعة كما في صلاة الظهر خمسا. واما زيادة سلام كما في الركعتين مع الركعتين او الثلاث مع الركعة. او صلى العصر ثلاثا وذكرهم الناس قال فهذا مجموع قال فهذا مجموع ما حفظ عنه صلى الله عليه وسلم من سهوه في الصلاة. وهو خمسة مواضع -

00:56:52

تضمن سجوده في بعضه قبل السلام وفي بعضه بعده فقال الشافعي كله قبل السلام وقال ابو حنيفة كله بعده. وقال مالك كل سهو

كان نقصانا في الصلاة فان جوده قبل السلام وكل سهو كان زيادة في الصلاة فان سجوده بعد السلام. واذا اجتمع سهوان زيادة

ونقصان - [00:57:12](#)

فالسجود له ما قبل السلام. قال ابو عمر ابن عبدالبر هذا مذهبه لا خلاف عنه فيه. ولو سجد عنده احد لسهوه بخلاف ذلك فجعل
السجود كله بعد السلام او كن له قبل السلام لم يكن عليه شيء. لان لانه عنده من باب قضاء القاضي باجتهاده لاختلاف الاثار المرفوعة

- [00:57:37](#)

والسلفي باختلاف الاثار المرفوعة والسلف من هذه الامة في ذلك. نعم نقف عند هذا القدر لان فيه تقريراً لصنيع الفقهاء - [00:58:03](#)